

مؤقت

## مجلس الأمن



السنة السابعة والسبعون

الجلسة ٨٩٩١

الجمعة، ١١ آذار/مارس ٢٠٢٢، الساعة ١١/٠٠

نيويورك

|          |                                                                                    |
|----------|------------------------------------------------------------------------------------|
| الرئيس   | السيدة الحفيتي/السيد أبو شهاب . . . . . (الإمارات العربية المتحدة)                 |
| الأعضاء: | الاتحاد الروسي . . . . . السيد نيبينزيا                                            |
|          | ألبانيا . . . . . السيد خوجة                                                       |
|          | أيرلندا . . . . . السيدة بيرن ناسون                                                |
|          | البرازيل . . . . . السيد دي ألميدا فيليو                                           |
|          | الصين . . . . . السيد جانغ جون                                                     |
|          | غابون . . . . . السيد بيانغ                                                        |
|          | غانا . . . . . السيد أغيمان                                                        |
|          | فرنسا . . . . . السيد دو ريفيير                                                    |
|          | كينيا . . . . . السيد كيبوينو                                                      |
|          | المكسيك . . . . . السيد دي لا فوينتي راميرس                                        |
|          | المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية . . . . . السيدة باربرا وودوارد |
|          | النرويج . . . . . السيدة يول                                                       |
|          | الهند . . . . . السيد تيرومورتى                                                    |
|          | الولايات المتحدة الأمريكية . . . . . السيدة توماس - غيرنفيلد                       |

## جدول الأعمال

الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: [verbatimrecords@un.org](mailto:verbatimrecords@un.org), Room 0506, Chief of the Verbatim Reporting Service. وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



22-28481 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١١/٠٥ .

## إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

## الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين

الرئيسية: وفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل أوكرانيا للمشاركة في هذه الجلسة.

وفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو مقدمتي الإحاطتين التالي اسمهما إلى المشاركة في هذه الجلسة: السيدة روزماري ديكارلو، وكيلة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام، والسيدة إيزومي ناكاميتسو، الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح. يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. أعطي الكلمة الآن للسيدة ديكارلو.

السيدة ديكارلو (تكلمت بالإنكليزية): لقد دخلت الحرب في أوكرانيا الآن أسبوعها الثالث. ولا يزال القتال مستمرا بلا هوادة. وتواصل القوات المسلحة الروسية عملياتها الهجومية وتفرض حصارا على عدة مدن في جنوبي وشرقي وشمالى البلد. وتقيد التقارير بأن حشودا كبيرة من القوات الروسية منتشرة على طول عدة مداخل للعاصمة كييف. والحالة مقلقة جدا في مدن ماريوبول وخاركيف وسومي وتشيرنيهيف، حيث يوجد قصف للمناطق السكنية والهياكل الأساسية المدنية، مما أدى إلى مقتل وإصابة عدد متزايد من المدنيين. إن الدمار المطلق الذي يجري إلحاقه بهذه المدن مروّع.

وتؤكد الأرقام الاستنتاج القائل بأن المدنيين يدفعون الثمن الأكبر للنزاع. وحتى ١١ آذار/مارس، سجلت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ما مجموعه ١٠٥٤٦ إصابة بين المدنيين، بما في ذلك ٥٦٤ قتيلا و ٩٨٢ جريحا، منذ بدء الغزو في ٢٤ شباط/فبراير. وتعتقد المفوضية السامية لحقوق الإنسان أن الأرقام الحقيقية للضحايا من المرجح أن تكون أعلى بكثير، لأن المعلومات الواردة من المواقع

التي تتواصل فيها أعمال قتالية محتدمة قد تأخرت ولا تزال التقارير تنتظر الإثبات. ومعظم الخسائر المسجلة في صفوف المدنيين، ومن بينهم أطفال، نجمت عن الأسلحة المتفجرة ذات الآثار الواسعة النطاق، بما في ذلك المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ المتعددة، فضلا عن الضربات الصاروخية والجوية.

وقد تلقت المفوضية السامية لحقوق الإنسان تقارير موثوقة عن استخدام القوات الروسية للذخائر العنقودية، بما في ذلك في المناطق المأهولة بالسكان. ويحظر القانون الدولي الإنساني الهجمات العشوائية، بما في ذلك تلك التي تستخدم الذخائر العنقودية، والتي من طبيعتها أن تصيب الأهداف العسكرية والمدنيين أو الأعيان المدنية دون تمييز. كما يحظر القانون الدولي الهجمات المباشرة ضد المدنيين والأعيان المدنية، وكذلك ما يسمى بقصف المناطق في المدن والقرى، وقد ترقى إلى جرائم حرب.

وحتى ١٠ آذار/مارس، تحققت منظمة الصحة العالمية من وقوع ٢٦ هجوما على المرافق الصحية والعاملين الصحيين وسيارات الإسعاف، مما تسبب في مقتل ١٢ شخصا وإصابة ٣٤ آخرين. ويشمل ذلك قصف مستشفى ماريوبول للولادة في ٩ آذار/مارس. ونحن ندين هذه الهجمات بدون تحفظ. فهي لا تسبب الموت والدمار فحسب، بل تحرم الناس أيضا من الرعاية التي هم في أمس الحاجة إليها وتعرض المزيد من الأرواح للخطر. ولا يمكننا أن نؤكد على ذلك بما فيه الكفاية، فاستهداف المدنيين والمباني السكنية والمستشفيات والمدارس ورياض الأطفال أمر لا يغتفر وغير مقبول. ويجب التحقيق في جميع الانتهاكات المزعومة للقانون الدولي الإنساني ومحاسبة من تثبت مسؤوليتهم عنها.

ويحتاج ملايين الأشخاص في أوكرانيا إلى مساعدة عاجلة. ويشمل ذلك مليونين من النازحين داخليا. ونحن نعمل على توسيع نطاق المعونة الإنسانية في المناطق التي يسمح فيها الوضع الأمني بذلك.

التي عقدت حتى الآن بين الوفدين الأوكراني والروسي. وندعو إلى تكثيف هذه الجهود، بما في ذلك تعزيز الترتيبات الإنسانية وترتيبات وقف إطلاق النار على سبيل الأولوية. ونحضر الجانبين على البناء على اتصالاتهما، مثل الاجتماع الذي عقد أمس بين وزيرى خارجية أوكرانيا والاتحاد الروسي في أنطايا، تركيا.

يجب أن يسود منطق الحوار والدبلوماسية على منطق الحرب. ويعرب الأمين العام عن امتنانه للعديد من الدول الأعضاء التي تعمل سعيًا إلى إيجاد حل دبلوماسي للنزاع الخطير. وهو على اتصال منتظم بالزعماء الإقليميين وغيرهم من الزعماء، ولا تترجح مساعي الحميدة متاحة.

واسمحوا لي أن أؤكد من جديد التزام الأمم المتحدة بسيادة أوكرانيا واستقلالها وسلامتها الإقليمية، داخل حدودها المعترف بها دوليًا. ومع استمرار الحرب، هناك بالفعل الكثير من التفكير في تداعياتها، بما يتجاوز المأساة التي تمثلها بالنسبة لأوكرانيا. ونسمع بشكل متزايد استخدام مصطلحات مثل "نقطة تحول" و "اللحظة الحاسمة" و "نهاية تعددية الأطراف". ولا أعتقد أن ذلك مبالغ، بل إن بعض العواقب باتت ملموسة بالفعل، اقتصاديًا وسياسيًا. ولعل أكثر ما يثير القلق هو التهديدات التي يشكلها العنف على الإطار العالمي للسلام والأمن. يجب أن نفعل كل ما في وسعنا لإيجاد حل ووضع حد للحرب، ويجب أن نفعل ذلك الآن.

الرئيسة: أشكر السيدة ديكارلو على إحاطتها.

أعطي الكلمة الآن للسيدة ناكاميتسو.

**السيدة ناكاميتسو (تكلمت بالإنكليزية):** أشكر أعضاء المجلس على إتاحة الفرصة لي لإحاطتهم هذا الصباح.

إنني على علم بالتقارير التي تفيد بأن بعض مرافق الصحة العامة موجودة في مناطق متأثرة بالنزاع المسلح، مما يعرض سلامة تلك المرافق للخطر. وأناشد جميع أطراف النزاع أن تكفل سلامة جميع هذه المرافق في أوكرانيا.

ويتلقى الآن أكثر من نصف مليون شخص المساعدات، بما في ذلك الأغذية المنقذة للحياة والمأوى والبطانيات والإمدادات الطبية. وقد وضعت الأمم المتحدة وشركاؤها خططًا تنفيذية لتلبية الاحتياجات الإنسانية حيثما تكون أشد حدة. ويحتاج هذا العمل إلى تمويل. وتم التعهد بتقديم أكثر من ١,٥ مليار دولار للنداءات التي أطلقت الأسبوع الماضي. ونحن ممتنون لهذا السخاء ونشجع المانحين على صرف التمويل بسرعة.

ومن الأهمية بمكان التوصل على وجه السرعة إلى وقف للأعمال العدائية للسماح بالمرور الآمن للمدنيين من المناطق المحاصرة وضمان وصول الإمدادات الإنسانية المنقذة للحياة إلى من بقوا هناك. وفي ٩ آذار/مارس، أفيد بأنه تم إجلاء أكثر من ٥١,٠٠٠ شخص من خلال خمسة من أصل ستة ممرات آمنة تم الاتفاق عليها. ويجب أن تستمر تلك الممرات الآمنة. وينبغي تنفيذها بمبادئ وطرائق واضحة. كما ينبغي إبلاغ المدنيين على النحو الواجب وفي الوقت المناسب بإمكانية مغادرة المناطق المعنية على أساس طوعي وفي الاتجاه الذي يختارونه.

ولتوسيع نطاق المساعدة والخدمات المنقذة للحياة لتشمل من هم في أمس الحاجة إليها، يجب أن تتاح للجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني أيضًا إمكانية الوصول الآمن والسريع والمستدام ومن دون عوائق إلى جميع المناطق. ونشيد بالجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني في الميدان التي بقيت وتؤدي عملها في حالة شديدة القلب.

ووصل عدد اللاجئين من أوكرانيا إلى ٢,٥ مليون وتستمر هذه الأرقام في الزيادة يوميًا بعد يوم. ونشيد أيضًا بالبلدان التي أبقت حدودها مفتوحة للترحيب باللاجئين ودعمهم. ويحتاج جميع الأشخاص الفارين من أوكرانيا، بمن فيهم رعايا البلدان الثالثة، إلى الحصول على الأمان والحماية، بما يتماشى مع مبدأ عدم الإعادة القسرية وبدون أي شكل من أشكال التمييز.

ولا يمكن أن تكون الحاجة إلى إجراء مفاوضات لوقف الحرب في أوكرانيا أكثر إلحاحًا. ونحيط علماً بالجولات الثلاث من المحادثات

على أراضيها بغية منع أو الحد من حدوث أوجه الغموض والشكوك والريبة فيما بينها.

ويشارك الاتحاد الروسي وأوكرانيا سنوياً في تدابير بناء الثقة. والتقارير السنوية التي يقدمها الاتحاد الروسي وأوكرانيا متاحة لجميع الدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية لأغراض الشفافية والطمأنينة.

وبالإضافة إلى ذلك، وفي إطار المادة الخامسة من الاتفاقية أيضاً، وضعت الدول الأطراف إجراءات لتوضيح المسائل الغامضة والمسائل التي لم تحل، بما في ذلك إمكانية عقد اجتماع استشاري رسمي للنظر في هذه المسائل.

وتنص المادة السادسة من الاتفاقية على ما يلي:

”لأية دولة من الدول الأطراف في هذه الاتفاقية ترى في تصرف أية دولة أخرى من الدول الأطراف خرقاً للالتزامات المترتبة عليها بموجب أحكام هذه الاتفاقية أن تقدم شكوى إلى مجلس الأمن.“

وإذا وافق مجلس الأمن على ذلك، يمكن الشروع في تحقيق على أساس الشكوى الواردة. ولم يتم قط تفعيل المادة السادسة من الاتفاقية.

وفي حين أن تلك الأحكام لم تستخدم بانتظام، فإنها مع ذلك إجراءات متفق عليها دولياً ومتاحة لنزع فتيل التوترات ومعالجة وحل أي شواغل تتعلق بالامتثال للالتزامات بموجب اتفاقية الأسلحة البيولوجية في إطار متعدد الأطراف. ولذلك، أود أن أشجع الدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية على النظر في الاستفادة من الإجراءات المتاحة للتشاور والتعاون من أجل حل هذه المسائل.

وتدل هذه الحالات على الحاجة إلى تعزيز اتفاقية الأسلحة البيولوجية وتفعيلها وإضفاء الطابع المؤسسي عليها. ولذلك، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأشجع الدول الأطراف فيها على الحضور إلى المؤتمر الاستعراضي التاسع للاتفاقية، المقرر عقده في جنيف في

وأنا على علم بتقارير وسائل الإعلام بشأن مزاعم عن برامج أسلحة بيولوجية. والأمم المتحدة ليست على علم بأي برامج للأسلحة البيولوجية. ويعود الفضل في ذلك إلى حد كبير إلى اتفاقية الأسلحة البيولوجية لعام ١٩٧٢، التي تحظر استحداث وإنتاج وحيازة ونقل وتخزين واستعمال الأسلحة البيولوجية والتكسينية.

والاتحاد الروسي وأوكرانيا دولتان طرفان في الاتفاقية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الاتحاد الروسي حكومة ودبيرة بموجب الاتفاقية. وقد تعهدت جميع الدول الأطراف في الاتفاقية بعدم استحداث أسلحة بيولوجية أو إنتاجها أو تخزينها أو اقتنائها أو حفظها على أي نحو آخر وتحت أي ظرف من الظروف.

وقد حظرت الأسلحة البيولوجية منذ دخول اتفاقية الأسلحة البيولوجية حيز النفاذ في عام ١٩٧٥. وقد انضم إلى الاتفاقية حتى الآن ما مجموعه ١٨٣ دولة، وينظر إلى الأسلحة البيولوجية عالمياً على أنها بغیضة وغير مشروعة. تفتقر اتفاقية الأسلحة البيولوجية إلى آلية تحقق متعددة الأطراف تشرف عليها منظمة مستقلة، مثل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية. ولذلك، فإن تقييم الامتثال للالتزامات المترتبة عنها مهمة تقع على عاتق الدول الأطراف فيها.

وعلى الرغم من عدم وجود نظام دولي للتحقق، فإن اتفاقية الأسلحة البيولوجية تتضمن بالفعل عدة تدابير يمكن للدول الأطراف المعنية اللجوء إليها من أجل معالجة الحالات التي يكون فيها لدى الدول الأطراف شواغل أو شكوك بشأن أنشطة أقرانها. فعلى سبيل المثال، تنص المادة الخامسة من الاتفاقية على ما يلي:

”تتعهد الدول الأطراف في هذه الاتفاقية بأن تتشاور وتتعاون فيما بينها من أجل حل أية مشاكل قد تطرأ فيما يتعلق بهدف الاتفاقية أو بتطبيق أحكامها.“

وفي إطار المادة الخامسة، أقامت الدول الأطراف تبادلاً سنوياً للمعلومات استناداً إلى تقديم تدابير بناء الثقة. ويجب على الدول الأطراف أن تعلن عن معلومات عن المرافق والأنشطة ذات الصلة

البشرية، لأن جميع البلدان الموقعة اعترفت بالمخاطر الرهيبة التي تشكلها الأسلحة البيولوجية وتخلت عن أي خطط لتطويرها.

ولأسف، لدينا سبب للاعتقاد بأن هذه الآمال لم تتحقق بالكامل. نعتقد جلسة اليوم لأنه، في سياق العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، ظهرت حقائق صادمة حقا فيما يتعلق بالتطهير الطارئ الذي يقوم به نظام كييف لآثار برنامج الحرب البيولوجية الذي تنفذه كييف بدعم من وزارة الدفاع الأمريكية.

ولدى وزارة الدفاع الروسية وثائق تؤكد تشكيل شبكة من ٣٠ مختبرا بيولوجيا على الأقل على أراضي أوكرانيا، حيث تجري تجارب بيولوجية بالغة الخطورة تهدف إلى تعزيز الخصائص المسببة لأمراض الطاعون والجذعة الخبيثة والتولاراميا والكوليرا وغيرها من الأمراض الفتاكة، باستخدام البيولوجيا التركيبية.

ويمول هذا العمل ويشرف عليه مباشرة مكتب الحد من التهديدات العسكرية التابع لوزارة الدفاع في الولايات المتحدة، بما في ذلك بالنيابة عن المركز الوطني للاستخبارات الطبية التابع لوزارة الدفاع الأمريكية. وقد اضطلع بدور رئيسي في تنفيذ هذه البرامج المختبر المرجعي المركزي من المستوى ٣ للسلامة الأحيائية في المعهد الأوكراني لبحوث مكافحة الطاعون، المسمى على اسم إيليا إيليتش ميتشنيكوف، الموجود في أوديسا. وشاركت بنشاط مراكز البحوث في مدن أوكرانية أخرى - كييف وليفيف وخاركيف ودينبرو وخيرسون وترونوبل وأوكرانيا وفينيتسا. وأرسلت النتائج إلى مراكز الحرب البيولوجية التابعة للولايات المتحدة، بما في ذلك معهد البحوث الطبية للأمراض المعدية التابع لجيش الولايات المتحدة، ومعهد والتر ريد العسكري للبحوث، ومركز البحوث الطبية التابع للبحرية الأمريكية، فضلا عن مختبرات الحرب البيولوجية التابعة لجيش الولايات المتحدة في فورت ديتريك، التي كانت في السابق مواقع رئيسية لبرنامج الأسلحة البيولوجية التابع للولايات المتحدة.

وقت لاحق من عام ٢٠٢٢، ملتزما بإجراء إصلاح جدي للاتفاقية لضمان تجهيزها وتزويدها بالموارد المناسبة للتصدي للتحديات المقبلة.

وفي ختام بياني، أود أن أعتزم هذه الفرصة لتناول المسألة المثيرة للقلق المتمثلة في سلامة وأمن محطات الطاقة النووية في أوكرانيا. ويمكن أن يكون لحادث تتعرض له المرافق النووية في أوكرانيا عواقب وخيمة على الصحة العامة والبيئة، ويجب اتخاذ جميع الخطوات لتجنب ذلك. ويتزايد يوما بعد يوم احتمال وقوع حادث ناجم عن تعطل إمدادات الطاقة في المفاعل أو عدم القدرة على توفير الصيانة الدورية.

ويجب على القوات التي تسيطر سيطرة فعالة على محطات الطاقة النووية في أوكرانيا أن تكفل تشغيلها على نحو سليم وآمن. ويساورني بالغ القلق إزاء ما أفادت به التقارير من أن أربعة من الأركان السبعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية فيما يتعلق بالتشغيل المأمون للمرافق لا تنفذ في تشرنوبيل وزابوريجيا. ويجب استعادة الاتصالات بالكامل، ويجب السماح لموظفي التشغيل بأداء واجباتهم على النحو الواجب والقيام بذلك دون ضغوط لا مبرر لها.

وأود أن أكرر دعم الأمين العام للجهود التي يبذلها المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية غروسي لوضع إطار لضمان سلامة وأمن مرافق أوكرانيا، وأرحب بالاجتماعات البناءة التي عقدها في تركيا في ١٠ آذار/مارس مع وزيري خارجية أوكرانيا والاتحاد الروسي.

الرئيسة: أشكر السيدة ناكاميتسو على إحاطتها .

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات.

**السيد نيبنزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية):** أظهرت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩) مدى تعرض البشرية للتهديدات البيولوجية. فقد تسببت بالفعل، ولا تزال تتسبب، في خسائر فادحة في الأرواح البشرية.

وبدخول اتفاقية الأسلحة البيولوجية حيز النفاذ في عام ١٩٧٥، كنا نأمل أن يكون العالم خاليا على الأقل من التهديدات البيولوجية

ويؤكد تحليل المواد أن أكثر من ١٤٠ حاوية تحتوي على طفيليات خارجية للخفافيش نقلت من مختبر مقاطعة خاركييف الحيوي إلى خارج البلد. لا نعرف مصير تلك المواد البيولوجية الخطيرة ولا ماهية العواقب التي ستترتب عن ذلك إذا ما تحلّت، ربما فوق أوروبا، بدون أي رقابة دولية. وعلى أية حال، ينطوي ذلك على مخاطر بالغة من احتمال سرقتها لاستخدامها في أغراض إرهابية أو لبيعها في السوق السوداء. وبذريعة علاج مرض فيروس كورونا والوقاية منه، فإن عدة آلاف من عينات مصل الدم لمرضى معظمهم من أصل سلافي نقلت من أوكرانيا إلى معهد والتر ريد العسكري للأبحاث التابع لجيش الولايات المتحدة. يعلم الجميع مدى حساسية الغرب إزاء نقل مواد حيوية لمواطنين غربيين إلى الخارج. وهناك سبب وجيه لذلك. فمن الناحية النظرية، من الممكن تطوير عوامل بيولوجية تستهدف بشكل انتقائي مجموعات عرقية معينة.

وفي الوقت نفسه، فإن أنشطة المختبرات البيولوجية، التي تتبعها منذ عام ٢٠١٤، وما يسمى ببرنامج "إصلاح" نظام الرعاية الصحية في أوكرانيا الذي تنفذه الولايات المتحدة، أدّى إلى زيادة لا يمكن السيطرة عليها في حالات الإصابة شديدة الخطورة التي تتطوّر على تداعيات كبيرة من الناحية الاقتصادية في أوكرانيا. فحالات الإصابة بالحصبة الألمانية والدفتيريا والسل آخذة في الازدياد. وقد ازداد معدل الإصابة بالحصبة بمعامل يتجاوز قدره ١٠٠ نقطة. وأعلنت منظمة الصحة العالمية أوكرانيا بلدا معرضا بشدة لخطر تفشي شلل الأطفال. وهناك أيضا أدلة على أنه في خاركييف، حيث يوجد أحد هذه المختبرات، توفي ٢٠ جنديا أوكرانيا بسبب إنفلونزا الخنازير في كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ وتم نقل ٢٠٠ آخرين إلى المستشفى. وبحلول آذار/مارس من العام نفسه، توفي ٣٦٤ شخصا في أوكرانيا بسبب إنفلونزا الخنازير. بالإضافة إلى ذلك، أصبح تفشي حمى الخنازير الأفريقية أمرا معتادا في أوكرانيا. وفي عام ٢٠١٩، وردت أنباء عن تفشي مرض تشبه أعراضه مرض الطاعون.

وجميع المعلومات متاحة على الموقع الإلكتروني لوزارة الدفاع لدينا، التي تعلن عنها في إحاطاتها اليومية. وسأسلط الضوء على أبرز الأمثلة.

وعلم جيشنا بتفاصيل مشروع UP-4، الذي نُفذ في مختبرات في كييف وخاركييف وأوديسا. والهدف منه هو دراسة إمكانية نقل العدوى الخطيرة بشكل خاص عن طريق الطيور المهاجرة، بما في ذلك فيروس H5N1 المسبب لأنفلونزا الطيور الشديدة الأمراض، التي يصل معدل الوفيات فيها إلى ٥٠ في المائة بين البشر، فضلا عن مرض نيوكاسل. وفي مشروع آخر، يجري النظر في إمكانية أن تكون الخفافيش ناقلات لعوامل الحرب البيولوجية المحتملة. وتشمل مجالات البحث ذات الأولوية مسببات الأمراض البكتيرية والفيروسية التي يمكن أن تنتقل من الخفافيش إلى البشر، مثل الطاعون وداء البريميات، فضلا عن الفيروسات الخيطية والفيروسات التاجية.

ووفقا لوثائق هذا المشروع، مولت الولايات المتحدة بنشاط مشاريع بيولوجية في أوكرانيا. وأجريت تجارب لدراسة انتقال الأمراض الخطيرة عن طريق الطفيليات الخارجية، مثل القمل والبراغيث. ومن الواضح حتى لغير المتخصصين أن هذه التجارب هي من بين أكثر التجارب تهورا، لأنها لا توفر أي وسيلة للسيطرة على المزيد من التطورات في الحالة. وأجريت بحوث مماثلة، باستخدام البراغيث والقمل كعوامل أسلحة بيولوجية، في الأربعينيات من القرن الماضي من قبل الوحدة ٧٣١ سيئة السمعة في الجيش الياباني، والتي وجد أعضاؤها، بالمناسبة، ملجأ في الولايات المتحدة الأمريكية وهربوا من العدالة.

تحتل أوكرانيا موقعا جغرافيا فريدا يوجد في مفترق طرق لعدة مسارات لهجرة الناقلات التي قد تحمل أمراضا خطيرة، والتي يمر الكثير منها عبر روسيا وشرق أوروبا. وقد أجري البحث الذي ذكرته للتو في قلب شرق أوروبا على مقربة من حدود روسيا. ووفقا للبيانات التي تم الحصول عليها، اصطيدت الطيور التي وضعت حلقات في أرجلها وأطلق سراحها أثناء إجراء بحث بيولوجي في محمية خيرسون الطبيعية في مقاطعتي إيفانوفو وفورونيغ في الاتحاد الروسي.

وتشير التسميات والعدد المفرط من العوامل الممرضة إلى أن العمل كان يجري في إطار برنامج بيولوجي عسكري.

أود أن أوجه كلامي الآن لزملائي الأوروبيين.

طوال هذه السنوات، كان هناك بجوار الاتحاد الأوروبي مباشرة موقع لإجراء التجارب البيولوجية البالغة الخطورة. نحثهم على التفكير في الخطر البيولوجي الحقيقي بالفعل الذي قد يحدث بشعوب البلدان الأوروبية جراء الانتشار غير المنضبط للعوامل البيولوجية التي تصدرها أوكرانيا، والذي سيستحيل وقفه كما أظهرت جائحة كوفيد-١٩. ففي حالة حدوث ذلك، ستتأثر أوروبا بأكملها.

يبث ممثلو الولايات المتحدة معلومات مربكة عن ضلوع الولايات المتحدة في هذا النشاط في أوكرانيا. وخلال جلسة استماع عقدها الكونغرس في ٨ آذار/مارس، أكدت بالفعل وكالة وزارة الخارجية للشؤون السياسية في الولايات المتحدة، فيكتوريا نولاند، أن بحوثاً خطيرة تجرى في المختبرات البيولوجية في أوكرانيا. وعندما سألتها السيناتور ماركو روبيو مباشرة عن وجود أسلحة بيولوجية أو كيميائية في أوكرانيا، أجابت بأنه توجد "مرافق بحثية هناك لا ينبغي أن تقع في يد الجيش الروسي".

وفي الوقت نفسه، تواصل وزارة خارجية الولايات المتحدة الإصرار على عدم وجود مختبرات بيولوجية على الأراضي الأوكرانية تخضع لسيطرة الولايات المتحدة. وفي ذلك الصدد، نود أن نسأل وفد الولايات المتحدة: كيف يتماشى ذلك مع اتفاق عام ٢٠٠٥ المبرم بين وزارة الدفاع بالولايات المتحدة ووزارة الصحة الأوكرانية بشأن التعاون في مجال نشر التكنولوجيا والعوامل الممرضة التي يمكن استخدامها في استحداث الأسلحة البيولوجية؟ تلك الوثيقة متاحة لعامة الناس على شبكة الإنترنت. ووفقاً للمادة الثالثة من ذلك الاتفاق، يجوز لوزارة الدفاع بالولايات المتحدة أن تشترك مع وزارة الصحة الأوكرانية في إجراء بحوث بيولوجية، وتحديد الخطر الذي تسببه العوامل البيولوجية وإعداد أوجه الاستجابة له فيما يخص "مسببات الأمراض الخطيرة الموجودة في المرافق في أوكرانيا".

وفي الوقت الذي تقلصت فيه البحوث العسكرية البيولوجية على أراضي الولايات المتحدة بسبب الخطر الذي قد يتعرض له الشعب الأمريكي، وافقت السلطات في كييف على تحويل بلدها إلى ساحة اختبار وارتضت استخدام المواطنين الأوكرانيين كحيوانات تجارب. ولا تزال هذه التجارب، التي تنطوي على مخاطر على نطاق البلد، مستمرة منذ سنوات. ونرى في هذا تأكيداً آخر على شناعة استخفاف ساسة الغرب المواليين لكييف، الذين ما فتئوا يعلنون في كل مناسبة عن مدى اهتمامهم بمصير الشعب الأوكراني.

ووفقاً لوكالة الأنباء رويترز، إن كان لها مصداقية لديكم، فإن منظمة الصحة العالمية أوصت أوكرانيا بتدمير العوامل الممرضة شديدة الخطورة من أجل الحيلولة دون حوادث التسريب التي قد تؤدي إلى انتشار المرض بين السكان. ولا ندري إن كانت كييف قد عملت بتلك التوصية.

ولدى وزارة دفاعنا مواد تؤكد أن جميع البحوث شديدة الخطورة التي تجرى في المختبرات البيولوجية الأوكرانية أجريت تحت الإشراف المباشر لأخصائيين من الولايات المتحدة ممن يتمتعون بحصانة دبلوماسية. ووفقاً لوزارة دفاعنا، فإن نظام كييف عاكف الآن على محو آثاره بسرعة بناء على طلب ساسة الغرب المواليين لكييف لكيلا يجد الجانب الروسي دليلاً مباشراً على أن الولايات المتحدة وأوكرانيا تنتهكان المادة ١ من اتفاقية الأسلحة البيولوجية. ويجري على وجه السرعة الآن وقف البرامج البيولوجية وقررت وزارة الصحة الأوكرانية في ٢٤ شباط/فبراير تدمير جميع العوامل البيولوجية الموجودة في المختبرات. ويبين التحليل الذي أجريناه فيما يتعلق بالتعليمات التي صدرت إلى مسؤولي المختبرات أن أمر إزالتها غرضه القضاء عليها نهائياً. ويكشف التحليل عن تدمير ٢٣٢ حاوية، في مقاطعة لفيف وحدها، من العوامل الممرضة بداء البريميات، و ٣٠ حاوية من داء التولاريميا، و ١٠ حاويات من داء البروسيلات، و ٥ من الطاعون. وبلغ العدد الإجمالي للحاويات التي تم تدميرها أكثر من ٣٢٠ حاوية.

نرى أنه من واجبنا أن نجعل مجلس الأمن على علم دائما بالأوضاع المتعلقة بالأنشطة البيولوجية العسكرية للولايات المتحدة في أوكرانيا، والتي تشكل خطرا حقيقيا يهدد السلام والأمن الدوليين. ونعزم العودة إلى هذا الموضوع في المستقبل القريب. ولا نستبعد إمكانية الاحتجاج بآلية المادتين الخامسة والسادسة من اتفاقية الأسلحة البيولوجية في وقت لاحق. وفي غضون ذلك، نأمل أن نتلقى إجابات من الولايات المتحدة عن الأسئلة المطروحة.

**السيد خوجة (ألبانيا) (تكلم بالإنكليزية):** أود أن أشكر وكالة الأمين العام ديكارلو ووكالة الأمين العام ناكاميتسو على المعلومات التي قدمتها.

وأود أن أوضح النقاط التالية:

أولا، نجتمع الآن بناء على طلب روسيا عقب ادّعاءات بوجود برنامج مزعوم لاستحداث الأسلحة البيولوجية في أوكرانيا. وقد أصغينا بعناية شديدة إلى البيان الذي أدلى به ممثل روسيا.

لا ينبغي أبدا الاستخفاف بأي مسألة تتعلق بأسلحة الدمار الشامل. وكما سمعنا منذ لحظات من وكالة الأمين العام ناكاميتسو، فإن الأمم المتحدة ليست على علم بأي برنامج مزعوم تتعارض أنشطته مع الالتزامات الناشئة عن المعاهدات الدولية، بما فيها تلك المتعلقة ببالأسلحة الكيميائية أو البيولوجية. ولكننا سمعنا عن المرافق الصحية في أوكرانيا.

وسمعنا أيضا مرارا وتكرارا دحضا قاطعا على أعلى المستويات من كل من الولايات المتحدة وأوكرانيا. ولذلك، فإن ادعاءات روسيا هي، في رأينا، جزء من حربها المعلوماتية، وهي جزء كاذب ولا أساس له من الصحة من حملات الدعاية المعتادة والمعلومات المضللة ونظريات المؤامرة القادمة من روسيا والتي لا تستحق وقتنا. وينبغي ألا تُعرض أوهام أو روايات خيالية على المجلس، بل ينبغي تزويده بأدلة تم التحقق والتأكد منها على نحو مستقل. غير أن هذا ليس واقع الحال.

أود أن أؤكد أن التهديدات البيولوجية، بطابعها، لا تعرف حدودا. ولا يمكن لأي منطقة من مناطق العالم اليوم أن تشعر بالأمان. والولايات المتحدة تشرف على عدة مئات من المختبرات البيولوجية في نحو ٣٠ بلدا، بما في ذلك في الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب شرق آسيا، وكذلك على طول محيط اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية السابق. ومنذ عام ٢٠٠١، ترفض واشنطن رفضا قاطعا إخضاع هذه المختبرات لعمليات التحقق الدولي، وبالتالي عرقلت بروتوكولا ملزما قانونا لاتفاقية الأسلحة البيولوجية بشأن إنشاء آلية تحقق فعالة لضمان الامتثال. هذا لا يمكن إلا أن يشير إلى أن الولايات المتحدة لديها ما تخفيه. وأحث الزملاء في تلك المناطق على التفكير في الأنشطة التي تقوم بها واشنطن على أراضيها والعواقب التي قد تجرهما على شعبها.

بمقدوري توقع رد فعل زملائنا الغربيين، الذين سيدعون بالتأكيد اليوم أن كل هذه المعلومات زائفة ودعاية روسية. لكن هذه الأناية لن تساعد الشعوب في أوروبا إن حدثت حالات تفشٍ للأمراض في أوكرانيا والبلدان المجاورة وما يستتبع ذلك من انتشار للأمراض الخطيرة خارج حدودها. إن خطر ذلك جد حقيقي، بالنظر إلى اهتمام الجماعات القومية المتطرفة في أوكرانيا ببرنامج مسببات الأمراض الخطيرة الذي تم تنفيذه هناك لمصلحة وزارة دفاع الولايات المتحدة.

ونعلم أيضا أنه في حالة وقوع أي حوادث من هذا القبيل، ينصح البنتاغون صراحة صناعته الأوكرانيين بأن يتهموا فوراً القوات المسلحة للاتحاد الروسي والادعاء باستهدافها مرافق بحثية وطبية أو عزو هذه الحوادث إلى مجموعات تخريبية روسية.

وتواصل وزارة الدفاع الروسية تحليل الوضع البيولوجي في أوكرانيا وكذلك ما يتكشف من أدلة. وما وصفناه اليوم ليس سوى جزء صغير من المعلومات التي لدينا. وسننشر معلومات مفصلة في المستقبل القريب جدا في وثائق مجلس الأمن الرسمية التي سيتمكن الأعضاء من دراستها.

وكما سمعنا مرات عديدة هنا، بما في ذلك أمس (انظر S/PV.8990)، تواصل روسيا دعم نظام بشار الأسد في سوريا، الذي يستخدم الأسلحة الكيميائية ضد السكان المدنيين.

وما ينبغي أن يستحوذ على اهتمامنا ويستحق أن نفرد له وقتنا هي الأوضاع المتصاعدة التي تنتشر الخراب في بلدين وتهدد قارة بأكملها وتعطل حال العالم بأسره. وبعد خ ١٥ يوما من الغزو الوحشي، تعثرت القوة المسلحة المتنامية لروسيا، في ظل تواطؤ علني من بيلاروس، أمام الحق الصلد الذي لا جدال فيه لدولة ما في الدفاع عن أرضها.

إن أهداف روسيا بغیضة بقدر الوسائل التي تستخدمها لتحقيقها. ونشعر بالهلع إزاء الوضع الكارثي في ماريوبول وغيرها من المدن المحاصرة، حيث يتضور المدنيون جوعاً؛ وتُستخدم الذخائر العنقودية في المناطق الحضرية كما سمعنا خلال الإحاطة التي قدمتها وكالة الأمن العام؛ وتتضاعف عمليات القصف العشوائي بالمدافع والقنابل؛ وتم شن أكثر من ٢٦ اعتداء على مختلف المرافق الصحية، بما في ذلك سيارات الإسعاف، على نحو ما أكدته منظمة الصحة العالمية وجرى تأكيده في هذه الجلسة؛ وغيرها من الأعمال الشائنة وغير الأخلاقية، التي تشكل جرائم حرب. وتلك هي الحقائق.

لا شيء يبدو أنه يمضي على النحو المخطط له في أوكرانيا. إن العمل العدواني المتعمد الذي تشنه روسيا الذي لا دافع ولا مبرر له - ونقولها مرة أخرى بتواطؤ من بيلاروس - يفتقر إلى الأسس القانونية أو الأخلاقية التي على النقيض من ذلك تجعل الأوكرانيين يستبسلون في الحرب ويتأهبون للموت من أجل المثل العليا التي يؤمنون بها والحق في اختيار ما يريدون أن يكونوا عليه، وهو أن يصبح مصيرهم بأيديهم. وفي ذلك الصدد، نرحب باستنتاجات المجلس الأوروبي الذي رحب بعودة أمور، منها تصميم أوكرانيا على الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. إن المقاومة الأوكرانية شدت أزرنا - وهو أمر قد لا يفهمه الغازي - وينبغي اعتبارها بمثابة إلهام وتذكرة بأن الحرية تنتصر دائما على الطغيان.

ورغم أن كل ذلك مؤسف، فإنه ليس مستغرباً لأن كل ما نسمعه من روسيا بشأن أوكرانيا إما كاذب أو ملفق أو محرف. كل ذلك موجود في الفضاء العام ولا يستحق الذكر، ولكن السعفة الذهبية الحقيقية يفوز بها الإعلان الصادر عن روسيا قبل يومين فقط، والذي يفيد بأن روسيا لم تهاجم أوكرانيا. حسناً، ولكن كما رأينا في الأسبوع الماضي، كان لدى الجمعية العامة رواية مختلفة.

في أي موقف آخر، كان الجميع سيعتقدون أن هذه مزحة، فيما عدا أن هذه المزحة تدمر بلدا وتقتل المدنيين وتسببت في تحول أكثر من ٢,٥ مليون شخص إلى لاجئين والعدد في تزايد. وهذا يعني ٠٠٠ ٧ شخص في الساعة. وحسبما تقيد التقارير، فقد تسببت أيضا في مقتل عدة آلاف من الجنود الروس، ولكن هذه مسألة تخص روسيا وشعبها. وكل هذا أدعى للشروع فورا في وقف إطلاق النار وإفراح المجال للمفاوضات.

ثانيا، روسيا لها سجل حافل وموثق جيدا في استخدام الأسلحة الكيميائية، بما فيها محاولات اغتيال وتسميم مواطنيها، مثل زعيم المعارضة المسجون، أليكسي نافالني، أو أسرة سكريبال. لقد تمكنت تقارير موقع Bellingcat بيلينكات من الربط ببراعة على نحو مباشر لا يمكن دحضه بين محاولة القتل بمادة سامة تلك ومسؤولين كبار في جهاز الاستخبارات العسكرية الروسية.

ولذلك، ينبغي أن نشعر بقلق بالغ من أن نشر هذه المعلومات المضللة - أي التصاعد في وتيرة الادعاءات بوجود أسلحة دمار شامل - قد يكون ذريعة أخرى من ذرائع روسيا للتمهيد لاستخدام أسلحة كيميائية أو بيولوجية أثناء الغزو الذي تشنه حاليا على أوكرانيا، مع اتهام آخرين في الوقت نفسه بذلك. وفي نهاية المطاف، فقد اتهمت روسيا أوكرانيا بارتكاب جريمة الإبادة الجماعية في دونباس، وهو أمر مثير للسخرية. كما اتهمت كييف بالسعي إلى إنتاج أسلحة نووية، وهو أمر شائن. واتهمت أوكرانيا بقصف مدن أوكرانية، وهو أمر منافٍ للعقل.

القيام بذلك على نحو آمن ومأمون. وهذا هو العمل الذي أنجز بفخر وبوضوح وفي العلن. ولهذا العمل علاقة مباشرة بحماية صحة الناس. ولا علاقة له على الإطلاق - لا شيء مطلقا - بالأسلحة البيولوجية.

والواقع، إن روسيا هي التي تحتفظ منذ فترة طويلة ببرنامج للأسلحة البيولوجية، في انتهاك للقانون الدولي. وروسيا هي التي لديها تاريخ موثق جيدا في استخدام الأسلحة الكيميائية. وروسيا هي المعتدية في هذه الحالة. والعملاء الروس هم الذين سممو أليكسي نافالني وسيرغي ويوليا سكريبال بغاز الأعصاب. وروسيا نفسها هي التي تواصل دعم نظام الأسد في سورية وحمايته من المساءلة، بينما أكدت الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن الأسد استخدم الأسلحة الكيميائية مرارا وتكرارا على مدى عدة سنوات.

ويساورنا قلق عميق من أن دعوة روسيا إلى عقد هذه الجلسة ممارسة لجهد محتمل من أجل تزييف الحقائق - وهو بالضبط النوع الذي ما برحنا نحذر منه، بما في ذلك البيان الذي أدلى به الوزير بلينكن في مجلس الأمن الشهر الماضي (انظر S/PV.8968). ولدى روسيا سجل حافل في اتهام البلدان الأخرى زورا بالانتهاكات ذاتها التي ترتكبها روسيا نفسها. وبالنظر إلى ذلك، وتمشيا مع بياناتنا السابقة، لدينا مخاوف جدية من أن روسيا ربما تخطط لاستخدام عوامل كيميائية أو بيولوجية ضد الشعب الأوكراني.

ويبدو القصد من وراء هذه الأكاذيب واضحا ومقلقا جدا. نعتقد أن روسيا يمكن أن تستخدم عوامل كيميائية أو بيولوجية في الاغتيالات، في إطار حادثة مدبرة أو ملفقة تلقي اللوم فيها على غيرها أو لدعم العمليات العسكرية التكتيكية. منذ البداية، كانت استراتيجيتنا لمواجهة أساليب روسيا هي مشاركة ما نعرفه مع العالم بشفافية. وبصراحة، كنا على حق في كثير من الأحيان أكثر مما نود.

لن ندع روسيا تكذب دون رقيب على العالم أو تلطخ نزاهة مجلس الأمن باستخدام هذا المنتدى كمكان لإضفاء الشرعية على عنف بوتين. لقد هاجمت روسيا المنازل والمدارس ودور الأيتام والمستشفيات. وهاجمت روسيا البنية التحتية المدنية، بما في ذلك

وينبغي ألا ننسى: إذا شقت روسيا طريقها داخل أوكرانيا، فإنها لن تتوقف عند هذا الحد؛ وكما يُذكرنا التاريخ، فإن العدوان له فعل المخدرات. ولهذا السبب، يجب على داود أن يسود وسوف يسود.

**السيدة توماس - غرينفيلد (الولايات المتحدة الأمريكية)**  
(تكلمت بالإنكليزية): أشكر مقدمي الإحاطتين في هذا الصباح على ملاحظتهما.

لقد طلبت روسيا من مجلس الأمن عقد جلسة اليوم لغرض وحيد، هو الكذب ونشر معلومات مضللة، وهذا بالضبط ما سمعه الأعضاء من الممثل الدائم لروسيا. وسمع الأعضاء أيضا من السيدة ناكاميتسو أن الأمم المتحدة ليست على علم بوجود أي برامج للأسلحة البيولوجية أو الكيميائية في أوكرانيا.

في الشهر الماضي، كشف وزير الخارجية بلينكن (انظر S/PV.8968) بدقة تبعث على الأسى ما كانت روسيا على وشك الإقدام عليه. وحذر على وجه التحديد من أن روسيا ستخلق ذريعة للهجوم، بل حذر من أن روسيا ستستج مزام حول وجود أسلحة كيميائية أو بيولوجية لتبرير هجماتها العنيفة ضد الشعب الأوكراني.

واليوم، العالم يشاهد روسيا وهي تفعل بالضبط ما حذرنا من أنها ستقدم على فعله. روسيا تحاول استخدام مجلس الأمن لإضفاء الشرعية على المعلومات المضللة وخداع الناس لتبرير الحرب التي اختار الرئيس بوتين شنها على الشعب الأوكراني. وما فتئت الصين أيضا تنشر معلومات مضللة لكي تبرر مزام روسيا الشائنة. وسأقول هذا مرة واحدة: أوكرانيا ليس لديها برنامج للأسلحة البيولوجية. ولا توجد مختبرات أسلحة بيولوجية تدعمها الولايات المتحدة في أوكرانيا؛ لا بالقرب من الحدود الروسية ولا في أي مكان آخر.

وها هي الحقائق. إن أوكرانيا تمتلك بنية تحتية خاصة بها لمختبرات الصحة العامة وهي تتولى إدارتها. وتُمكن تلك المرافق من اكتشاف الأمراض وتشخيصها مثل مرض فيروس كورونا، مما يعود بالنفع علينا جميعا. وقد ساعدت الولايات المتحدة أوكرانيا في

مرافق المياه والصرف الصحي. وتحاصر القوات الروسية المدن الأوكرانية. ولا يمكن لمئات الآلاف من المدنيين الآن الحصول على ما يلزم من كهرباء للتدفئة أو مياه الشرب للبقاء على قيد الحياة. وروسيا هي المعتدية في هذه الحالة.

وعلى الرغم من أفضل الجهود التي تبذلها روسيا، فإن وسائل الإعلام والمواطنين الأوكرانيين العاديين يوثقون هذه الحقيقة في الميدان. ولا يمكن لروسيا أن تخفي الصفحة الأولى من صحيفة نيويورك تايمز التي نشرت يوم الإثنين صور جثث أم أوكرانية وطفليها كانوا قد لقوا حتفهم أثناء محاولتهم عبور جسر خارج كييف فرارا إلى بر الأمان. ولا تستطيع روسيا تشويه عمل مراسلي وكالة الأنباء "أسوشيتد بريس" الذين صوروا طبيباً كان يحاول إنعاش الطفل كيريل البالغ من العمر ١٨ شهراً، ولكنه توفي جرّاء القصف الروسي في ماريوبول.

ولا تستطيع روسيا قمع منشور وسائل التواصل الاجتماعي، الذي أكدته ونشرته شبكة "سي بي إس نيوز"، والذي يحكي قصة الصبي الأوكراني البالغ من العمر ١١ عاماً الذي فرّ إلى سلوفاكيا، بمفرده، مع جواز سفر وكيس بلاستيكي ورقم هاتف مكتوب على إحدى يديه. ولا تستطيع روسيا دحض تقرير قناة الجزيرة عن قيام جنود روس بترويع المدن الأوكرانية. ويخاطر الصحفيون الأوكرانيون بحياتهم كل يوم ليوصلوا للعالم أحدث الحقائق في الميدان، مثل تقرير نوفو فريمي عن السلوك المتهور للقوات الروسية تجاه المنشآت النووية الأوكرانية.

إن روسيا تقشل في سعيها لإيجاد واقع بديل. وفي الواقع، الدبلوماسيين الروس أنفسهم لا يمكنهم الإبقاء على دعايتهم بدون التواء. بالأمس تحديداً، قال المتحدث باسم الكرملين إنه ليس لديه معلومات واضحة عن القوات الروسية التي أطلقت النار على مستشفى للولادة. ثم نفى وزير الخارجية بنفسه أن تكون روسيا قد هاجمت أوكرانيا على الإطلاق، قبل أن يعترف بأن روسيا تعمدت استهداف مستشفى الولادة هذا في ماريوبول. ولم تكن افتراءاتهم مهمة، لأن العالم كان قد شاهد بالفعل الصور الحارقة التي بثتها شبكة "سي إن إن"

لنساء حوامل ملطخات بالدماء يتم إجلاؤهن من موقع المستشفى الذي هاجمته روسيا.

ومواطنو روسيا أنفسهم سئموا من هذه الأكاذيب. إذ يكتب الرياضيون الروس عبارة "لا للحرب" على أحذيتهم وعلى كاميرات التلفزيون. ويتظاهر المواطنون الروس في الشوارع احتجاجاً على الحرب التي اختارها بوتين. وحتى الخبراء المعلقون في التلفزيون الحكومي الروسي - الذراع الدعائية لبوتين - دعوه إلى وقف العمل العسكري.

ولهذا السبب لم نعرض على عقد جلسة اليوم. لقد أكدت جلسة اليوم توقعاتنا، وكشفت عن أهداف روسيا للعالم، وفضحت أكاذيب روسيا على حقيقتها - باعتبار طلب عقدها جهداً خبيثاً للتغطية على الفظائع التي ترتكبها روسيا كجزء من هجومها غير القانوني وبدون استفزاز على أوكرانيا. إنها صفحة مأخوذة مباشرة من كتاب الاستراتيجية الروسية، ولن تقنعنا مطلقاً.

إن العالم يراقب. تتزايد الأدلة الفوتوغرافية ومقاطع الفيديو وستحاسب روسيا على أفعالها. لن ندع الفظائع تمر بلا محاسبة. وخلافاً للحكومة الروسية - التي تتمثل دوافعها في إسكات الأصوات - نحن واثقون من أن الحقيقة والشفافية ستسودان.

وندعو الرئيس بوتين إلى إنهاء هذه الحرب غير المبررة وغير المعقولة ضد الشعب الأوكراني.

**السيد دو ريفيير (فرنسا) (تكلم بالفرنسية):** أود أن أشكر السيدة ديكارلو والسيدة ناكاميتسو على إحاطتهما.

وأود أن أشجب بأشد العبارات الممكنة المزاعم التي لا أساس لها من الصحة التي أطلقتها روسيا. تريد روسيا أن تقنعنا بأنه يتم التحضير لهجمات كيميائية في أوكرانيا، وأن هناك مختبرات للأبحاث الأسلحة البيولوجية.

فلنكن جادين. إن أكاذيب روسيا لا تخدع أحداً. إنها جزء من استراتيجية التضليل المعيبة وستار للتغطية، حولته روسيا إلى سلاح

حرب حقيقي. وقد شجبنا تلك الاستقازات غير المسؤولة قبل بضعة أيام في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، إلى جانب ٤٦ دولة طرفا أخرى.

ولست هذه هي المرة الأولى التي تنتشر فيها روسيا الأكاذيب لخلق الارتباك وزرع الخوف وقبل كل شيء للتغطية على مسؤوليتها. يجب أن نتذكر الحقائق: روسيا، وليس أوكرانيا، هي التي استخدمت أسلحة الدمار الشامل في السنوات الأخيرة على الأراضي الأوروبية. وروسيا أيضا هي التي تحاول التستر على الهجمات الكيميائية التي يشنها النظام السوري بمعلومات مضللة.

ويساور فرنسا قلق بالغ من أن حملة التضليل هذه قد تكون مقدمة لاستخدام روسيا سلاحا كيميائيا أو بيولوجيا في أوكرانيا. وهذه الأسلحة محظورة بموجب القانون الدولي. ويجب ألا يستخدمها أحد أبدا، في أي سياق. وقد التزمت روسيا بذلك بالتصديق على اتفاقية الأسلحة البيولوجية واتفاقية الأسلحة الكيميائية.

والإحاطات التي سمعناها هذا الصباح واضحة. والحقيقة هي أن روسيا تعمدت عدوانها على دولة ذات سيادة وانتهكت ميثاق الأمم المتحدة. والواقع أن روسيا دفعت ملايين الأوكرانيين إلى الشوارع، مما تسبب في أخطر أزمة إنسانية في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. وروسيا هي التي ما فتئت تقصف ماريوبول والعديد من المدن والمرافق المدنية الأوكرانية الأخرى يوميا على مدى الأيام الـ ١٥ الماضية، في انتهاك للقانون الدولي الإنساني. إن روسيا هي التي تقتل المزيد من الأوكرانيين الأبرياء كل يوم.

ولا يمكن للمعلومات المضللة ولا حق النقض إخماء هذا الواقع القاسي، ولا يمكن لقوانين موسكو أن تكتم أفواه الصحافة وتسكت الأصوات في روسيا التي تتكلم علنا ضد الحرب. ولن ينخدع الروس ولا العالم.

السيدة باربرا وودوارد (المملكة المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية):  
لقد جلبت روسيا اليوم إلى مجلس الأمن سلسلة من نظريات المؤامرة

الجامحة والباطلة وغير المسؤولة على الإطلاق. ولأوضح ذلك بلغة دبلوماسية. إنها محض هراء.

ولا توجد ذرة من الأدلة الموثوقة على أن أوكرانيا لديها برنامج للأسلحة البيولوجية. وأوكرانيا دولة طرف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية، وتمتثل لأحكامها. وكما سمعنا، فإن مرافقها البحثية هي مرافق منشأة أقيمت للتعامل مع مخاطر الصحة العامة. وقد أكد مقدمو الإحاطات اليوم هذه النقطة. وهذه كذبة أخرى في حملة التضليل الروسية.

قالوا إنهم لن يغزوا أوكرانيا. ثم غزوها. ثم قال وزير الخارجية لافروف إنهم لم يغزوا وكرر هذا العبث بالأمس. إنها حزمة كاملة من الأكاذيب. وقالوا إن أوكرانيا تعد قنبلة قذرة. وهذا أيضا كان كذبة. وقالوا أمس إن امرأة حامل دبرت الظهور بجروحها في تفجير مستشفى ماريوبول. وكانت تلك كذبة بشعة.

إن روسيا تغرق اليوم إلى أعماق جديدة، ولكن يجب ألا ينجر مجلس الأمن معها. فلنعد إلى الحقائق. روسيا تقوم بغزو أوكرانيا، في انتهاك للقانون الدولي. وروسيا تقتل مئات المدنيين من خلال القصف العشوائي للمدن الأوكرانية. إنها تستخدم الذخائر العنقودية والصواريخ الفragية - وهي أسلحة مصممة لإلحاق أقصى قدر من الضرر أينما نشرت. إنها تستهدف المستشفيات والمدارس وترتكب جرائم حرب.

لقد لقي الآلاف من الجنود الروس والأوكرانيين حتفهم - وهي وفيات تحطم حياة العائلات التي تركوها وراءهم. وأصبح حوالي ٢,٥ مليون أوكراني لاجئين، وأجبر مليون طفل على الفرار من غزو الرئيس بوتين. وهذه حرب اختارت روسيا شنها ويتعين إنهاؤها.

لقد أخذت روسيا بالتزاماتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة، ولكن يجب ألا نسمح لها بتخريب النظام المتعدد الأطراف نفسه. وكما قالت الأمم المتحدة اليوم، فإن روسيا تعرّض الإطار العالمي للسلام والأمن للخطر الآن. ومجلس الأمن مسؤول عن معالجة العديد من النزاعات الخطيرة في جميع أنحاء العالم. ولدينا عمل مهم يتعين علينا القيام

كما استمعنا بعناية إلى البيان الذي أدلى به المتحدث باسم الأمين العام، وأبلغنا فيه أن منظمة الصحة العالمية ليس لديها علم بأي أنشطة تقوم بها الحكومة الأوكرانية من شأنها أن تتعارض مع التزاماتها بموجب اتفاقية الأسلحة البيولوجية. وقد كررت الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح تأكيد تلك النقطة في جلسة اليوم.

والمكسيك ملتزمة بالتقيد باتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة. إنها معاهدة مهمة في نظام الأمم المتحدة لنزع السلاح، وعندما تحدث نزاعات يجب تسويتها باستخدام الآليات التي أنشأتها الاتفاقية نفسها.

ولا توجد حتى الآن آلية خارجية للتحقق، كما هو الحال بالنسبة للأسلحة الكيميائية. ولهذا السبب، ينبغي أن نذكر بأن المادة الخامسة من الاتفاقية تنص على أن تتعهد الدول الأطراف في الاتفاقية بأن تتشاور وتتعاون فيما بينها من أجل حل أية مشاكل قد تطرأ فيما يتعلق بهدف الاتفاقية أو بتطبيق أحكامها. كما يجوز القيام بالتشاور والتعاون عملاً بهذه المادة عن طريق إجراءات دولية مناسبة في إطار الأمم المتحدة ووفقاً لميثاقها.

وتعارض المكسيك بشكل قاطع استخدام الأسلحة البيولوجية من جانب أي جهة فاعلة وتحت أي ظرف من الظروف، وكذلك أي هجوم على المرافق الطبية أو العلمية أو مرافق الرعاية في أوكرانيا.

وفي الختام، نكرر النداء العاجل لوقف إطلاق النار، وإلى أن يحدث ذلك، ندعو إلى هدنة إنسانية مستدامة تكفل الحماية للسكان المدنيين وتقديم المساعدة الإنسانية لمن يحتاجون إليها، دون قيود أو استبعادات.

**السيد أغيمان (غانا) (تكلم بالإنكليزية):** أود أن أبدأ بتوجيه الشكر إلى الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح، إيزومي ناكاميتسو، ووكيلة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام، روزماري ديكارلو، على إحاطتهما للمجلس صباح اليوم. وأرحب أيضاً بمشاركة ممثل أوكرانيا في هذه الجلسة.

به. إننا لا نجلس في قاعة المجلس لنستمع لآلة الدعاية الداخلية الروسية، وينبغي ألا نسمح لروسيا بإساءة استخدام مقعدها الدائم لنشر المعلومات المضللة والأكاذيب وتحريف الغرض من مجلس الأمن.

فلنعقد العزم اليوم على أن يظل تركيز المجلس على التهديدات الحقيقية للسلام والأمن الدوليين.

**السيد تيرومورتى (الهند) (تكلم بالإنكليزية):** أشكر وكيلة الأمين العام ناكاميتسو ووكيلة الأمين العام ديكارلو على إحاطتهما.

لاحظنا البيانات التي أدلى بها مؤخراً ممثلو الدول، والمعلومات الأوسع نطاقاً المتعلقة بالأنشطة البيولوجية المتصلة بأوكرانيا. وفي ذلك السياق، نود أن نشدد على الأهمية التي توليها الهند لاتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية بوصفها اتفاقية عالمية رئيسية وغير تمييزية لنزع السلاح، وهي تحظر فئة كاملة من أسلحة الدمار الشامل.

ومن المهم كفالة التنفيذ الكامل والفعال لاتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية، نصاً وروحاً. ونعتقد أيضاً أن من الضروري معالجة أي مسائل تتعلق بالالتزامات بموجب اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية وفقاً لأحكام الاتفاقية ومن خلال التشاور والتعاون بين الأطراف المعنية.

وقد أعربنا مراراً وتكراراً عن قلقنا البالغ إزاء الحالة الجارية في أوكرانيا. ويحدونا وطيد الأمل في أن تؤدي المفاوضات المباشرة الجارية بين روسيا وأوكرانيا إلى وقف الأعمال القتالية. ولا بديل سوى طريق الدبلوماسية والحوار.

إذ تحتاج الحالة الإنسانية الرهيبة إلى اهتمام فوري وعاجل. ونهيب مرة أخرى بالدول الأعضاء أن تتقيد بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وأن تحترم سيادة الدول وسلامتها.

**السيد دي لا فوينتي راميرس (المكسيك) (تكلم بالإسبانية):** نشكر وكيلة الأمين العام روزماري ديكارلو، والممثلة السامية ناكاميتسو على إحاطتهما ونحيط علماً بالمعلومات التي شاطرتهاا إياناً.

للجائحة خارج نطاق الاهتمام العالمي. ولذلك، فإن التضامن الدولي مهم حتى فيما نحن نحافظ على التماسك والاستقرار العالميين.

ونذكر طرفي الحرب بأنه يتوجب عليهما احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان والامتثال لها. وندعو بصفة خاصة إلى حماية المدنيين والعاملين في المجال الإنساني في أوكرانيا وفقا لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب.

في الختام، أود أن أذكر برأي غانا الذي تتمسك به منذ أمد بعيد بأن امتلاك أو انتشار أسلحة الدمار الشامل، بما فيها الأسلحة الكيميائية والبيولوجية، لا يضمن السلام الدولي ولا الأمن القومي. ولذلك، تقع على عاتقنا جميعا مسؤولية ضمان إزالة هذه الأسلحة من الحضارة الحالية التي نسعى إلى بنائها.

السيدة بيرن ناسون (أيرلندا) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أشكر الممثلة السامية إيزومي ناكاميتسو ووكيلة الأمين العام روزماري ديكارلو على إحاطتهما الرصينتين صباح اليوم.

تأسف أيرلندا بشدة لقرار الاتحاد الروسي الدعوة إلى عقد جلسة اليوم. فهو لم يفعل ذلك سوى للترويج لادعاءات لا أساس لها ضد أوكرانيا والولايات المتحدة.

إن أيرلندا تتبنى سياسة واضحة منذ أمد بعيد بشأن الأسلحة البيولوجية والكيميائية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل. ومن غير المقبول أن تدعي روسيا، في إطار محاولاتها لتبرير عدوانها غير المبرر وغير المشروع على أوكرانيا، ادعاءات لا أساس لها وغير مدعومة بالأدلة ضد أوكرانيا فيما يتعلق بالتطوير المزعوم للأسلحة البيولوجية والكيميائية واحتمال استخدامها. ويجب عدم تفويض الحظر المفروض على الأسلحة البيولوجية والكيميائية.

وبالنظر لما أبدته القوات الروسية من تجاهل متهور للأمن والأمن النوويين منذ بداية الغزو، هناك مخاوف على السلامة الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية نتيجة للغزو. بيد أن هذا لا يدعم بأي

أحاطت غانا علما بدقة وعلى النحو الواجب بالإحاطتين وبملاحظات الوفود التي أخذت الكلمة قبلنا. ونعتقد أنه في ضوء المعلومات المعروضة علينا، لا يمكن تحديد برامج أوكرانيا البيولوجية إلا بعد إجراء مزيد من التقييم بمعرفة المؤسسات ذات الصلة، مثل منظمة الصحة العالمية، لتحديد حالة المختبرات البيولوجية قيد النظر وحالة بحوث الأمراض المعدية التي كانت تجرى فيها.

وفي هذا الصدد، نحث الطرفين على احترام الدعوة إلى وقف فوري وغير مشروط لإطلاق النار، وإلى سحب الاتحاد الروسي لجميع قواته الغازية من حدود أوكرانيا المعترف بها دوليا، مع مراعاة العواقب التي لا تحصى التي يمكن أن تترتب على الإطلاق العرضي أو المتعمد للعوامل الكيميائية أو البيولوجية في مسرح النزاع، ليس بالنسبة للسكان في أوكرانيا وفي محيطها فحسب، ولكن أيضا بالنسبة للاستقرار العالمي والبيئة الأمنية الهشة أصلا.

إن استخدام العوامل الكيميائية أو البيولوجية كسلاح في الحرب في أوكرانيا أو في أي مكان آخر سيكون خطأ ولا ينبغي حتى التفكير فيه.

وبوصفنا دولة طرفا في اتفاقية الأسلحة البيولوجية، نعتقد أن الدعوة إلى إنشاء نظام للتحقق تابع للاتفاقية لا تزال وجيهة وأنه يمكن إعداد بروتوكول إضافي كهذا بشكل رشيد وحصيف، لا سيما في ضوء التطورات العالمية الأخيرة، بما في ذلك جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩).

لا تزال غانا تشعر بقلق عميق إزاء تصاعد القصف العسكري في عدة مدن في أوكرانيا، مما أدى إلى تدهور سريع في الحالة الإنسانية التي وصفها الكثيرون بأنها الأسوأ في أوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ويساورنا القلق أيضا إزاء تأثير صدمات الحرب في أوكرانيا على الاقتصاد العالمي وإزاء الأثر غير المتناسب الذي يتعين على البلدان النامية والاقتصادات الصغيرة تحمله بسبب هذه الحرب، والتي يعاني الكثير منها بالفعل في خضم جائحة كوفيد-١٩ وبواجهه وفيات عدة آلاف من الأشخاص بسبب الآثار الاجتماعية والاقتصادية

حاجة ماسة إلى إتاحة إمكانية الوصول الكامل والأمن ودون عوائق لتقديم المساعدة الإنسانية.

وتحت أيرلندا مرة أخرى الاتحاد الروسي على الوقف الفوري لجميع الأعمال العدائية والانسحاب دون قيد أو شرط من كامل أراضي أوكرانيا والامتناع عن مواصلة التهديد باستعمال القوة من أي نوع أو استعمالها ضد أوكرانيا. لقد حان الوقت لاختيار الحوار والدبلوماسية بوصفهما السبيل الوحيد لتسوية هذا النزاع.

**السيدة يول (النرويج) (تكلمت بالإنكليزية):** أشكر وكالة الأمين العام روزماري ديكارلو والممثلة السامية إيزومي ناكاميتسو على بيانيهما.

قبل أسبوعين، اختار الاتحاد الروسي، في انتهاك صارخ للقانون الدولي، شن حرب صريحة ضد جارتها المسالمة أوكرانيا. ونكرر إدانتنا لذلك العمل العدواني.

وبعد بضعة أيام، أساءت روسيا استخدام حق النقض لمنع مجلس الأمن من الوفاء بولايته المتمثلة في صون السلام والأمن الدوليين. واليوم، دعت روسيا إلى عقد جلسة بناء على رواية غير مؤكدة، تلمح إلى أن أوكرانيا تطور أسلحة بيولوجية. ويؤثر ذلك على مصداقية المجلس.

وينبغي ألا ننسى التهديد الحقيقي الذي نشهده للسلام والأمن الدوليين: حرب غير مشروعة يشنها الاتحاد الروسي ضد دولة أخرى ذات سيادة عضو في الأمم المتحدة.

وندين استخدام الاتحاد الروسي للذخائر العنقودية، وهو ما جري التأكيد عليه هنا اليوم.

لقد سبق الغزو الروسي ادعاءات ملفقة ومزاعم لا أساس لها من الصحة. ومن غير المقبول أن تقدم روسيا الآن ادعاء غير مدعوم بالأدلة بأن أوكرانيا كانت تعد لشن عمل عدواني باستخدام الأسلحة البيولوجية. وقد ظهرت أيضا ادعاءات مماثلة عندما يتعلق الأمر بإنتاج الأسلحة الكيميائية. فكما سمعنا من مقدمي الإحاطات من الأمم

حال من الأحوال الادعاءات المتعلقة بتطوير أسلحة دمار شامل في أوكرانيا.

ونحن على دراية بهذا النهج الذي يستخدمه الاتحاد الروسي. إنه يشكل جزءا من نمط يتبعه الاتحاد الروسي منذ أمد بعيد لاستخدام المعلومات المضللة في عدة محافل متعددة الأطراف لصرف الانتباه عن تجاوزاته واعتدائه وإنكارها والتغطية عليها.

وترى أيرلندا أنه من غير المقبول توجيه مثل هذه الاتهامات إلى أوكرانيا، وهي دولة طرف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية واتفاقية الأسلحة الكيميائية واتفاقية الأسلحة البيولوجية، تحظى بسمعة طيبة. وتقوم تلك الصكوك بعملها الحيوي المتمثل في ضمان عدم انتشار أسلحة الدمار الشامل، ولم تُقدم أي أدلة تدعم هذه الادعاءات في هذه المحافل. وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، طعنت ٤٨ دولة، بما فيها أيرلندا، في تلك الادعاءات غير المدعومة بالأدلة التي قدمتها روسيا في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

وأحث الاتحاد الروسي على وقف حملته التضليلية وعدم استخدام المجلس كمنبر لنشر معلومات مضللة. إن هذه الأعمال الضارة تحط من قدر هذه الهيئة ودورها في صون السلام والأمن الدوليين.

لقد تسبب غزو الاتحاد الروسي لأوكرانيا في كارثة إنسانية. وفي محاولة أخرى للتضليل والترويج لمعلومات مغلوطة، أخبرنا الاتحاد الروسي بأن الأزمة الإنسانية التي نشهدها في أوكرانيا ليست نتيجة لأعماله. ومع ذلك، وكما أكد مقدمو الإحاطات من الأمم المتحدة مرة أخرى اليوم، من الواضح أن الهجوم الروسي يتسبب في معاناة الملايين، مما يؤدي إلى ارتفاع سريع في عدد النازحين داخليا واللاجئين المحتاجين إلى المساعدة الإنسانية. إن الملايين من الناس في أوكرانيا يكابدون الآثار الإنسانية لهذا العدوان الأهمج.

وأيا كان ما تم الاتفاق عليه أو عدم الاتفاق عليه بشأن الممر الآمن الإنساني، فإنه يجب حماية المدنيين والبنية التحتية المدنية. والامتثال للقانون الدولي الإنساني ليس اختياريًا. إنه التزام. وهناك

يجب على روسيا أن تنتهي هذه الحرب الآن. نحن بحاجة إلى انسحاب جميع القوات والعمل بحسن نية نحو حل سياسي. يجب أن تسود الحلول الدبلوماسية.

**السيد جانغ جون (الصين) (تكلم بالصينية):** لا تزال الحالة في أوكرانيا تتطور بسرعة، مع تزايد تعقيدها وحدتها. يظل أكثر ما تمس الحاجة إليه الآن هو تكثيف الجهود الدبلوماسية، وخفض حدة التوترات، وإعادة القضية الأوكرانية إلى مسار التسوية السياسية في أقرب وقت ممكن، مع بذل الجهود لمنع حدوث أزمة إنسانية هائلة.

إن وقف القتال والأعمال العدائية هو رغبة سائدة لدى المجتمع الدولي. ومفاوضات السلام هي الوسيلة الوحيدة القابلة للتطبيق من أجل تحقيق هذا الهدف. لقد عقدت روسيا وأوكرانيا في الآونة الأخيرة جولات متعددة من المحادثات المباشرة، وبالأمر عقد وزيراً خارجيتهما اجتماعاً رفيع المستوى. هذه كلها خطوات إيجابية نحو تحقيق السلام. وينبغي للمجتمع الدولي أن يواصل تشجيع ودعم روسيا وأوكرانيا في مفاوضاتهما وتهيئة البيئة والظروف اللازمة لنجاح محادثات السلام هذه. وستواصل الصين العمل مع المجتمع الدولي والاضطلاع بدورها في تهدئة الحالة والسعي إلى تحقيق السلام.

وتعلق الصين أهمية كبيرة على السلامة البيولوجية والأمن البيولوجي وتؤيد باستمرار فرض حظر كامل وتدمير تام لجميع أسلحة الدمار الشامل، بما فيها الأسلحة البيولوجية؛ وتعارض بشدة تطوير وحيازة واستعمال الأسلحة البيولوجية والكيميائية من قبل أي بلد وتحت أي ظرف من الظروف؛ وتشجع البلدان التي لم تدمر بعد مخزوناتهما من الأسلحة الكيميائية على أن تفعل ذلك في أقرب وقت ممكن. وينبغي التمسك بمقاصد ومبادئ اتفاقية الأسلحة البيولوجية.

إن الأسلحة البيولوجية هي أسلحة دمار شامل. وينبغي لأي معلومات أو أدلة عن أنشطة بيولوجية عسكرية أن تثير اهتماماً كبيراً من المجتمع الدولي. وقد لاحظت الصين بقلق المعلومات ذات الصلة التي صدرت عن روسيا. إن من واجب جميع الدول الأطراف في

المتحدة فإنهم ليسوا على علم بأن أوكرانيا طورت أسلحة كيميائية أو بيولوجية أو خططت لاستعمالها.

لا تزال النرويج مؤيِّداً قوياً لاتفاقية الأسلحة البيولوجية، والتي تظل إحدى دعائم نزع السلاح وعدم انتشار نظم أسلحة الدمار الشامل، إلى جانب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية واتفاقية الأسلحة الكيميائية. إننا ندين أي استعمال لهذه الأسلحة، والذي من شأنه أن يشكل انتهاكاً واضحاً لهذه الاتفاقيات.

لقد فرضت هاتان الاتفاقيتان حظراً تاماً على الأسلحة الكيميائية والبيولوجية. وقد التزمت جميع الدول الأطراف بتدمير مخزوناتهما من هذه الأسلحة عندما انضمت إلى هذين الاتفاقين. التقيد العالمي بالاتفاقيتين وتنفيذهما الكامل من جانب جميع الدول الأطراف أمران أساسيان. وأود تذكير المجلس بأنه يجب على روسيا، بوصفها طرفاً في كلتا الاتفاقيتين، الوفاء بالتزاماتها الدولية، تماماً كما يجب على جميع الدول الأطراف. فلا يمكن ولا يجب استعمال الأسلحة الكيميائية والبيولوجية في الحروب.

يساورني قلق شديد إزاء الأزمة الإنسانية المتزايدة في أوكرانيا، ونشعر بالفرح إزاء النقص الحاد في احترام القانون الإنساني الدولي الذي أبدته القوات العسكرية الروسية، وبخاصة تجاهل الصارخ للالتزامها بحماية السكان المدنيين الأوكرانيين. إننا نرى كل يوم تقارير عديدة عن القصف الروسي للمنازل والمدارس والمستشفيات وغيرها من البنى التحتية المدنية الحيوية. هذا أمر غير مقبول على الإطلاق ويجب أن يتوقف.

إن التقارير المروعة عن الهجوم الذي وقع هذا الأسبوع على مرفق طبي في ماريوبول هي مثال آخر على عدم احترام القانون الدولي الإنساني. يجب استعادة الحيز المتاح للعمل الإنساني، ويجب حمايته بطريقة تكفل الوصول المستمر والمستدام للمساعدات الإنسانية.

وتعتقد البرازيل أن أي اتهامات تتعلق بانتهاكات المحظورات الأساسية التي حددتها اتفاقية الأسلحة البيولوجية هي أمر بالغ الخطورة ومن ثم يجب أن تكون مدعومة تماما بأدلة دامغة. ويجب تقديم هذه الأدلة إلى سلطة مستقلة ومحايدة وأن تؤكد لها هذه السلطة، وذلك على النحو المتوخى في المادة السادسة من اتفاقية الأسلحة البيولوجية. ومن المؤسف أن آليات التحقيق هذه ليست قوية بما يكفي في الوقت الراهن. وتعتقد البرازيل أيضا أنه إذا أردنا الحفاظ على نظام اتفاقية الأسلحة البيولوجية ينبغي أن تظل البحوث العلمية والتكنولوجية المشروعة بشأن السلامة البيولوجية والأمن البيولوجي واضحة وبعيدة عن الانتهاكات المحتملة للحظر المفروض على استحداث وإنتاج الأسلحة البيولوجية. وينبغي للبحوث المتعلقة بمسببات الأمراض الجديدة والخطيرة أن تخضع لآليات صارمة للشفافية.

وما فتئت البرازيل تحبذ منذ أمد بعيد التفاوض على بروتوكول متعدد الأطراف للتحقق بوصفه مكملا لاتفاقية الأسلحة البيولوجية، مع اتخاذ تدابير إضافية لضمان الحماية من التهديدات البيولوجية الناشئة وضمان الأمن منها. إن الحالة المعروضة على المجلس اليوم لا تؤدي إلا إلى تعزيز الحاجة الملحة إلى هذه الآلية وضرورتها.

تدين البرازيل بقوة استعمال أسلحة الدمار الشامل، بما في ذلك الأسلحة البيولوجية والكيميائية في أي مكان، ومن جانب أي شخص، وتحت أي ظرف من الظروف.

**السيد كيبوينو (كينيا) (تكلم بالإنكليزية):** أشكر وكيل الأمين العام ديكارلو والممثلة السامية ناكاميتسو على إحاطتهما. وأرحب أيضا بمشاركة ممثل أوكرانيا.

لا يزال النزاع في أوكرانيا مستمرا بتكلفة غير مقبولة يدفعها شعب أوكرانيا بل، على نحو متزايد، العالم بأسره في ظل الارتفاع الحاد الذي تشهده أسعار السلع الأساسية. وقلوبنا مع الأسر التي فقدت أحبائها وملايين اللاجئين والمشردين داخليا. ويساورنا قلق بالغ أيضا لأن الأعيان التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين على قيد الحياة، بما

اتفاقية الأسلحة البيولوجية أن تتمسك بها. وينبغي معالجة الشواغل التي أثارها روسيا على النحو الواجب.

تحت الصين الأطراف المعنية على التنفيذ الفعال لالتزاماتها بموجب الاتفاقية، وتقديم توضيحات شاملة، وقبول التحقق المتعدد الأطراف. وقد أحطنا علما بالتقرير الصحفي الذي يفيد بأن منظمة الصحة العالمية نصحت الحكومة الأوكرانية بتدمير مسببات الأمراض الموجودة في المختبرات ذات الصلة بغية منع انتشار الأمراض المعدية. نحن نتطلع إلى تلقي معلومات أكثر تحديدا عن هذه المسألة. في ظل الوضع الراهن ومن أجل الصحة العامة، فإن ضمان سلامة وأمن المختبرات ذات الصلة أمر ذو أهمية قصوى.

بالإضافة إلى ذلك، أطلقت ممثلة الولايات المتحدة الآن في بيانها ادعاءات لا أساس لها ضد الصين، وهو ما نرفضه تماما. ما فتئ المجتمع الدولي يعرب عن القلق إزاء الأنشطة البيولوجية الخاصة بجيش الولايات المتحدة. تمتلك الولايات المتحدة ٣٣٦ مختبرا في جميع أنحاء العالم. ويأتي هذا الرقم من المعلومات التي قدمتها الولايات المتحدة إلى مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية.

لقد قالت الولايات المتحدة إنها تفضل الشفافية. وإذا كانت تعتقد أن المعلومات ذات الصلة مزيفة، فينبغي لها أن تزودنا ببيانات ذات صلة وأن تقدم توضيحات حتى يتمكن المجتمع الدولي من استخلاص الاستنتاجات بنفسه.

**السيد دي ألميدا فيليو (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية):** لقد كانت الأسلحة البيولوجية أول فئة لأسلحة الدمار الشامل تخضع لحظر شامل. المادة الأولى من اتفاقية الأسلحة البيولوجية، المعتمدة في عام ١٩٧٢، تفرض على جميع الدول الأطراف التزام

”عدم تطوير [هذه الأسلحة] أبدا في أي ظرف من الظروف... أو إنتاجها أو تكديسها أو حيازتها أو الاحتفاظ بها بأي طريقة أخرى“.

في وقت لاحق من هذا العام لتعزيز نظام الأسلحة البيولوجية والمعايير التي تحمي البشرية من خطر استخدام تلك الأسلحة البغيضة.

وفي نهاية المطاف، يكمن السبيل الوحيد للخروج من الأزمة في وقف النزاع المسلح وإعطاء فرصة للحوار لتشكيل نظام أمني أوروبي مستقر يوفر الحماية لسيادة جميع الأعضاء وسلامتهم الإقليمية. وأكد من جديد اعتراف كينيا بسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي ضمن حدودها المعترف بها دولياً.

**السيد بيانغ (غابون) (تكلم بالفرنسية):** أشكر وكالة الأمين العام ديكارلو والممثلة السامية ناكاميتسو على إحاطتهما وما قدمته من معلومات. وأرحب أيضاً بمشاركة زميلنا الأوكراني في هذه الجلسة.

تُعد هذه الجلسة في سياق محفوف بخطر استخدام أسلحة الدمار الشامل. إن الاتهامات الخطيرة المتبادلة بين جميع الأطراف حول هذه الطاولة فيما يتعلق باستمرار خطر استخدام الأسلحة الكيميائية في إطار برامج الاختبار الجارية لا تبشر البشرية بالخير. ويدعو بلدي الطرفين إلى التقيد التام بالأحكام ذات الصلة من اتفاقية الأسلحة البيولوجية، التي تحظر بتاتا استخدام الأسلحة ذات الآثار واسعة النطاق، فضلاً عن تطويرها وإنتاجها وتكديسها.

ويؤكد بلدي من جديد، بوصفه دولة طرفاً في اتفاقية الأسلحة البيولوجية، معارضته لاستخدام أي شكل من أشكال الأسلحة البيولوجية. وندعو الطرفين المتحاربين إلى الامتناع عن استخدام هذه الأسلحة واحترام القانون الدولي الإنساني.

وتكرر غابون تأكيد التزامها بالتسوية السلمية للمنازعات بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. ولا نزال ندعو الطرفين إلى وقف التصعيد والمشاركة في المفاوضات الجارية بغية وضع حد لمعاناة السكان المدنيين، الذين دفعوا ثمناً باهظاً منذ بدء الأعمال العدائية في أوكرانيا.

ومن الضروري أن يرتقي المجلس فوق منطق المواجهة والإدانة إلى السعي للبحث عن حل ذي مصداقية بغية تجنب نشوب مواجهات

في ذلك المنازل السكنية والمرافق الصحية فضلاً عن الهياكل الأساسية للكهرباء والمياه، لم تسلم من النزاع المسلح.

وقد استمعنا بقلق عميق إلى الادعاءات الخطيرة بتطوير أسلحة بيولوجية، في انتهاك لاتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة. ومجلس الأمن، وفقاً للولاية المسندة إليه في اتفاقية الأسلحة البيولوجية، ملزم بالنظر في الشكاوى المقدمة من أي دولة طرف في الاتفاقية بشأن أي انتهاك لها. وتخول الاتفاقية مجلس الأمن مسؤولية النظر فيما إذا كان ينبغي إجراء تحقيق أم لا.

وإذا تقدمت دولة طرف بشكاوى رسمياً لبدء هذه العملية، من البديهي أن نشير إلى أنه يتعين وقف النزاع المسلح لتمكين إجراء تحقيق. ومن شأن ذلك أن يقودنا إلى نفس الحالة التي نحن فيها اليوم تحديداً، رغم اجتماع الدبلوماسيين الأوكرانيين والروس لتوهم في أنطاليا لإيجاد سبيل للاتفاق على أساس لوقف إطلاق النار. ونحضرهم على مضاعفة جهودهم والاستفادة من استعداد العديد من البلدان لتقديم كل مساعدة ممكنة لتلك المحادثات.

وينبغي أن تؤخذ مخاطر اتساع نطاق النزاع وتصاعده بمنتهى الجدية. وقد ظهرت آثاره بالفعل بعيداً عن أوكرانيا. فالجزءات والجزئات المضادة تهدد إمدادات الغذاء العالمية وستهوي الزيادات السريعة في أسعار الطاقة بملايين الأشخاص الآخرين في براثن الفقر في الوقت الذي يكافحون فيه للتعافي من تأثير مرض فيروس كورونا. تتأرجح البشرية على حافة الهاوية. الصدمة الاقتصادية القادمة، إذا لم يُعلن قريباً عن وقف لإطلاق النار، ستصحبها أزمات سياسية والمزيد من حالات النزاع.

وفيما يتعلق بالادعاءات الخطيرة التي سمعناها، فإن أي إجراء يتخذه مجلس الأمن ينبغي أن يقابله التزام جديد تتعهد به جميع الدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية. ونحث الدول الأطراف البالغ عددها ١٨٣ دولة على اغتنام فرصة عقد مؤتمر الاستعراض التاسع

وهذا ما يستحق حقا جائزة السعفة الذهبية، كما قال زميلنا الألباني اليوم. وقد ذكر العديد من الأعضاء أنهم ليسوا على علم بوجود برامج بيولوجية عسكرية في أوكرانيا. وذلك لا يعني أنها غير موجودة، بل هي موجودة بالفعل. فالتطوير العسكري مشروع سري ومن يشارك فيه لن يبلغوا عنه السيدة ناكاميتسو.

وأذكر أيضا بأنه تم تدمير العراق والموصل تدميرا كاملا، مما ترك آلاف المدنيين مدفونين تحت الأنقاض. وقد قامت بذلك قوات التحالف، برئاسة الولايات المتحدة. وبقيت الجثث هناك لعدة أشهر. ولا أذكر أن الزملاء أبدوا حينها سخطهم المبرر لذلك. وقد أثرت هذه القضية عدة مرات في مجلس الأمن، لكنها ماتت ودفنت. ويفضل الناس عدم تذكر ذلك.

ومن ناحية أخرى، نسمع كل يوم عن فظائع الجيش الروسي وهجماته اليومية على المستشفيات ورياض الأطفال ومستشفيات الولادة، باستخدام القنابل العنقودية، الأمر الذي دحضته وزارة دفاعنا مرارا وتكرارا. وأصبح الحديث عن مستشفى الولادة الأول في ماريوبول أمرا شائعا في هذا الصدد.

واسمحوا لي أن أسأل الحاضرين ما يلي: هل استمعوا إلى ما قلناه هنا في القاعة يوم الإثنين، ٧ آذار/مارس، عندما قلنا إن المقاتلين والمتطرفين حولوا ذلك المبنى إلى منصة لإطلاق النار (انظر S/PV.8988). وقد حذرنا من ذلك حتى في ذلك الحين. ويبدو أنهم لم يستمعوا، أو لا يرغبون في سماع ما قلناه. فهل رأوا صورا لمبنى مستشفى الولادة، الذي يُزعم أن قنبلة دمرته؟ وما يمكن رؤيته هناك مبنى بدون نوافذ، لكنه غير مدمر. وها هي الصور.

هل يمكنهم أن يتخيلوا ما كان سيحدث لمبنى ما، وكذلك لمن بداخله، لو أصيب بقنبلة أو صاروخ؟ ماذا كان سيحدث له؟ لدينا صور ومقاطع فيديو من داخل المبنى. وها هي. إنها تظهر فحسب أن هناك فوضى وأثاثا مقلوبا وكراسي سليمة لم تُمس. ومرة أخرى، هل يمكنهم أن يتخيلوا أي نوع من الدمار كان سيحدث في أعقاب إصابة مبنى بصاروخ أو قنبلة؟ ويمكنهم أن يسألوا الأخصائيين العسكريين.

تترتب عنها عواقب لا يمكن التنبؤ بها. ويجب أن تستعيد الدبلوماسية اليد العليا. وذلك شرط، بل في الواقع حاجة ملحة، إذا أردنا استعادة السلام والأمن في أوكرانيا.

ويجب أن نقدم بديلا حقيقيا للغة السلاح التي تصم الآذان والتهديدات باستخدام الأسلحة غير التقليدية. لا يمكن لمجلس الأمن، ولا يجب عليه، أن يكون مكانا لتبادل الشتائم وتأكيد الخصومات. ومن الأهمية بمكان الآن أكثر من أي وقت مضى أن يتصالح المجلس مع مهمته بوصفه صانعا للحلول لتسوية النزاعات والأزمات.

الرئيس: طلب ممثل الاتحاد الروسي الكلمة للإدلاء ببيان آخر.

السيد نيبينزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): ما هي الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها من مناقشتنا اليوم؟ أولا وقبل كل شيء، وكما توقعنا، لم يتطرق أي واحد من زملائنا الغربيين إلى جوهر المسألة التي طرحناها. وبينما كانت زميلتنا الأمريكية تقذفنا بالاتهامات، كما توقعنا، بنشر الدعاية المغرضة، تبادر إلى ذهننا أمران.

أولا، أود أن أذكر المثل الروسي القائل أن المذنب لا يعرف الراحة أبدا. وكلما ارتفعت الأصوات التي تحاول إلقاء اللوم علينا، زاد اقتناعنا بأننا كنا على صواب عند مناقشتنا لأنشطتهم الشائنة بالأحرى في أوكرانيا.

ثانيا، أتذكر قصة أخرى ذكرت في مناسبات مختلفة وسياقات مختلفة حول القارورة الصغيرة الشهيرة التي قدمها السيد كولن باول هنا في هذه القاعة تحديدا (انظر S/PV.4701) والتي أصبحت الأساس الذي استند إليه غزو الولايات المتحدة للعراق. وأسفر ذلك عن مستويات لا توصف من المعاناة خلفت وراءها العديد من الضحايا ودمارا كبيرا تردد صداه بعد ذلك في جميع أنحاء المنطقة، بما في ذلك في شكل منظمة إرهابية تعرف باسم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش).

على ممثل الأمانة العامة، وكان الجواب هو أن قوات الدفاع الإقليمي الأوكرانية لا تستخدم سيارات الأمم المتحدة. وقد تردد في السابق أن مركبات الأمم المتحدة يجري استخدامها في كراماتورسك. ونصر على أن تحقق الأمم المتحدة في ذلك الحادث. وحتى لو تبين أنها لم تكن مركبة تابعة للأمم المتحدة، فإن استخدام شعار الأمم المتحدة على سيارة تُستخدم في أنشطة عسكرية أمر غير مقبول.

الرئيس: طلبت ممثلة الولايات المتحدة الأمريكية الكلمة للإدلاء ببيان آخر.

**السيدة توماس غرينفيلد (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت**

**بالإنكليزية):** أعلم أن الممثل الروسي يتوقع مني أن أرد، لكننا لن نعطي المزيد من الوقت للأكاذيب التي يسمعها الحاضرون اليوم. فمجلس الأمن أهم من ذلك. ولا يوجد هنا سوى معتد واحد، وهو روسيا. ونأمل أن يحدها ضميرها لإنهاء الهجمات ووقف معاناة الشعب الأوكراني.

الرئيس: أعطي الكلمة الآن لممثل أوكرانيا.

**السيد كيسيليتسيا (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية):** أشكركم، سيدي الرئيس، وأعضاء المجلس ووكيلة الأمين العام ديكارلو والممثلة السامية ناكاميتسو. وأود أيضا أن أنهو بوجود فئة منفصلة هنا، أي ممثل الدولة المعتدية الذي يجلس في مقعد الاتحاد السوفياتي في مجلس الأمن، حيث اعترف قرار الجمعية العامة ES-11/1 بوضعها، وهو وضع الدولة المعتدية.

وهناك بالفعل سجل طويل من الأكاذيب الروسية التي أطلقت هنا في المجلس. وربما يستغرق تذكر أصناف الأكاذيب خلال الأسبوعين الماضيين وحدهما ساعة أو نحو ذلك. ولكن اسمحو لي أن أذكر كذبتين فقط، وهما من المستوى الأدنى. ولن أتردد في ذكرهما مرة أخرى بعد أن أشار إليهما للتو الممثل الجالس في المقعد السوفياتي. واسمحو لي أن أقتبس من زعيمه، وزير الخارجية الروسي لافروف، الذي قال أمس بالفعل:

وسيبخرونهم. وقد قالوا بالفعل إنهم يعرضون صورا لحفرة بالقرب من المبنى نتجت عن انفجار لغم. ها هي هذه الصورة.

وفي الوقت نفسه، تم إخبارنا عن الجرحى الـ ١٧ في المبنى، على سبيل المصادفة، لم تحدث وفاة واحدة. وعلى سبيل الإثبات، ما يظهر هنا هو صورة ملفقة لمدونة أوكرانية، ماريانا بودغورسكايا. وقد التقط هذه الصورة الصحفي الذي يعمل لصالح وكالة أسوشيتد برس، يفجيني مالوليتكا. وتستخدم هذه المدونة نوعين مختلفين من مساحيق التجميل لتقديم نفسها كامرأتين مختلفتين في الصور. وقد كشف مستخدمو الشبكة أنفسهم عن ذلك.

ونحن نشعر بالفزع من الحملة القذرة لإلقاء اللوم علينا في قصف البنية التحتية المدنية عمدا. ونحن متهمون بالدعاية وتزييف الأخبار، بينما يتجاهل من يوجهون الاتهامات عددا هائلا من الأخبار المزيفة التي تنشرها مراكز خاصة في أوكرانيا وفي الغرب من أجل ممارسة عملية نفسية خاصة. وفي الوقت نفسه، فإنهم يلتزمون الصمت الخجول بشأن حقيقة أنهم قطعوا بشكل أساسي الصلة مع مصادر المعلومات الروسية. في هذه الأيام، نكتشف أمورا كثيرة حول حرية التعبير التي يُزعم أنهم يدافعون عنها.

وأود الآن أن أرد على زميلتي من المملكة المتحدة، التي اقتبست، كالعادة، كلام الوزير لافروف بشكل غير كامل عندما قال إننا لم نبدأ الحرب. ولم تكن هي المتكلم الوحيد الذي ذكر ذلك. وهذه هي الكلمات بالضبط: نحن لم نبدأ هذه الحرب؛ نحن نريد أن ننهئها. وصحيح أننا لم نبدأ الحرب. فقد بدأتها سلطات كييف قبل ثماني سنوات في دونباس.

وقد جرى تحميل مقطع فيديو أمس على الإنترنت، يقوم فيه أوكرانيون يرتدون الزي العسكري بالقرب من خاركيف، كما قيل في الفيديو وحسبما تردد، بإسقاط ما يُفترض أنها طائرة عسكرية روسية، باستخدام قاذفة صواريخ متنقلة. وبجانبها مباشرة كان هناك سيارة، يبدو أنهم استخدموها للوصول إلى هناك. وها هي صورة، سيارة تويوتا بيضاء تحمل شعار الأمم المتحدة. وقد سبق أن طرحنا هذا السؤال

ما الذي يمكن أن يستخدمه أيضا أوكرانيا - صواريخ كروز، راجمات صواريخ متعددة، قنابل جوية ثقيلة؟ لقد تعرضنا لكل ذلك بالفعل. ما هي الخطوة التالية؟ غاز النشادر؟ الفسفور؟ وماذا سيكون الهدف التالي؟ مبنى سكني آخر؟ مستشفى آخر للولادة؟ مدرسة أخرى؟ أو ربما موقع تراث ثقافي آخر؟ لقد ضربت القوات الروسية بالفعل جميع تلك المواقع.

وبالدعوة إلى عقد هذه الجلسة، فإن الدولة المعتدية تتصرف مرة أخرى ضد مصالحها. تدير أوكرانيا نظاما صحيا يمثل امتثالا تاما للالتزامات الدولية ويتعاون تعاوننا كاملا مع جميع المنظمات الدولية. أما الباقي فهو الهذيان الجنوني لبوتين وأتباعه، بما في ذلك البعثة الروسية لدى الأمم المتحدة. روسيا لا تبالي بسلامة مواطنيها، بما في ذلك الآلاف من الجنث المتحللة للجنود الروس الذين أرسلهم بوتين إلى أوكرانيا في هذه المذبحة المستمرة.

ويؤسفني أن الاتحاد الروسي يتلاعب الآن بمجلس الأمن للترويج لهذا الهذيان الجنوني. وهذا يعكس تجاهل الاتحاد الروسي التام لأعضاء مجلس الأمن. وبالإضافة إلى ذلك، فإن هذا يضر بمصداقية المجلس.

ما يتعين على المجلس أن يتناوله بالفعل هو جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها روسيا يوميا منذ ٢٤ شباط/فبراير - وهو اليوم الذي بدأت فيه الحرب في أوروبا، التي أطلقتها روسيا. ومن أحدث الأمثلة التي صدمت العالم الغارة الجوية الروسية التي دمرت مستشفى الولادة، والتي تم ذكرها عدة مرات اليوم.

وكاد القصف العشوائي والغارات الجوية الروسية أن تدمر ماريوبول، إحدى أجمل المدن على بحر آزوف، وقتلت ١٥٨٢ من السكان المدنيين في تلك المدينة، وفقا للإدارة المحلية. للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية، يتم دفن الناس في مقابر جماعية في المدن الأوكرانية.

”نحن لا نخطط لمهاجمة دول أخرى. كما أننا لم نهجم أوكرانيا أيضا.“

يوم أمس، نشرت السفارة الروسية في لندن، وهي منفذ لنشر الأكاذيب الروسية، تغريدة على تويتر مفادها أن المرأة الحامل في مستشفى الولادة الذي تعرض للهجوم في ماريوبول كانت تضع مساحيق التجميل وتلعب دور المرأة الحامل. والواقع أن موسكو والسفير الروسي هنا يكافحان من أجل تصحيح القصة. وفي أعقاب الضربة يوم الأربعاء قال بيسكوف الناطق باسم الكرملين لرويترز: ”القوات الروسية لا تطلق النار على أهداف مدنية“. وقال للصحفيين يوم الخميس إن الكرملين سينظر في الحادث ”لأنه ليس لدي أنا وأنت معلومات واضحة عما حدث هناك“. وفي أعقاب اجتماع مع وزير الخارجية التركي يوم الخميس، اتخذ وزير الخارجية لافروف موقفا مختلفا، حيث ادعى، بدون دليل، أن المستشفى في ماريوبول كان هدفا مبررا لأن الجماعات المسلحة الأوكرانية استولت على المبنى منذ فترة طويلة.

واسمحوا لي أن أشاطركم بعض الأخبار السارة جدا. لقد أنجبت السيدة ماريانا، المرأة الحامل، بنتا تتمتع بصحة جيدة الليلة الماضية، اسمها فيرونيكا. وها هي مع والدها - بغض النظر عن الأكاذيب الروسية عنها وعن عائلتها وعن الحادث.

وأيا كان ما قد يقوله الرجل في المقعد السوفياتي ردا على ذلك، فهو يعلم أنه لا طائل منه على الأرجح. نحن بحاجة إلى أن نسمع مباشرة من العقل المدبر لجرائم الحرب التي ارتكبت حتى الآن. وكما أثبتنا، فهو لم يكن على علم في مناسبات عديدة، وليس لديه أدنى فكرة عما كان يحدث في الميدان.

نحن نعلم جيدا أن الوسواس الهوسي لما يتوهمه بوتين عن الأسلحة البيولوجية أو الكيميائية أو المخاطر غير الموجودة في أوكرانيا خطير للغاية. قد يشير ذلك في الواقع إلى أن روسيا تستعد لعملية مفتعلة مروعة أخرى.

وأود أن أطلب من الرجل في المقعد السوفياتي - إذا كان على اتصال حقا بموسكو، أن يطلب الإفراج عن عمدة مدينة ميليتوبول المختطف ويساعدنا على استعادته من أيدي الغزاة.

ويجري تسوية خاركييف وتشيرنيهيف وسومي وإيزيوم وأوختيركا وفولنوفاخا والعديد من المدن الأوكرانية الأخرى بالأرض. وتؤكد الوثائق

والخرائط التي استولت عليها القوات الأوكرانية من أسرى الحرب الروس أن قصف المناطق السكنية كان مخططا له مسبقا. أكد طيارون روس

أسرى في المؤتمر الصحفي الذي عقد اليوم في كييف أنهم أسقطوا قتابل عمدا على مناطق سكنية. ويتجاوز عدد المدنيين الذين قتلتهم القوات الروسية الخسائر العسكرية. لقد فقد الكثير من الناس منازلهم.

غادر أكثر من ١,٥ مليون شخص أوكرانيا - ما يقرب من مليوني شخص - عبر الحدود الغربية. وأصبح مئات الآلاف، إن لم يكن الملايين، مشردين داخليا. من خاركييف وحدها، تم إجلاء ٦٠٠ ٠٠٠ شخصا بالقطار.

وتتركز الجهود الرئيسية الآن على ضمان المرور الآمن للمدنيين عبر الممرات الإنسانية. للأسف، غالبا ما تنتهك القوات الروسية الترتيبات. إن الصور واللقطات الفظيعة التي التقطت بالقرب من الجسر المدمر في إيربين والتي تظهر مدنيين قتل، بمن فيهم عائلات بأكملها حاولت الفرار من المناطق المحتلة، قد نشرت في جميع أنحاء العالم - وأصابته بالرعب. يجب على روسيا ألا تستخدم

المدنيين كرهائن ودروع بشرية. ومن خلال تعريض المدن للقصف العشوائي وخلق وضع إنساني مُزّر ثم القصف المتعمد للمدنيين أثناء الإجلاء من المدن الأوكرانية المحاصرة، تجبر روسيا المدنيين على الفرار من منازلهم ولا توفر سوى ممر إلى أراضيها أو إلى بيلاروس.

ويمكن اعتبار ما يسمى بـ "الممرات الخضراء"، التي اقترحتها المعتدي لإرسال أشخاص إلى روسيا وبيلاروس، ترحيلا قسريا لأشخاص يتمتعون بالحماية، وفقا للقانون الدولي الإنساني.

إن الشعب الأوكراني يقتل والمدن الأوكرانية تدمر بينما نحن مضطرون للاستماع إلى الافتراءات الروسية السخيفة في مجلس الأمن

- التي لفتت في محاولة يائسة للتمويه على الحرب ضد أوكرانيا. إن العدوان الروسي يهددنا جميعا، وهناك حاجة ملحة إلى أن نكون حازمين في التصدي لأعمال روسيا غير المتحضرة والهجمية والدموية. وكلما جرى التعجيل بإيقاف المعتدي ومحاسبته على جرائمه، كلما كان عالمنا أكثر أمانا.

ولا يسعني أن أنهى بياني دون أن أقرأ عدة فقرات من رسالة مفتوحة من ١٩٤ من الحائزين على جائزة نوبل:

"يعرب الموقعون أدناه الحائزون على جائزة نوبل عن دعمنا للشعب الأوكراني ودولة أوكرانيا الحرة والمستقلة في مواجهة العدوان الروسي.

"في خطوة نذكرنا بالهجوم المشين الذي شنته ألمانيا النازية على بولندا في عام ١٩٣٩ (باستخدام حيل مماثلة لاستنزاف مزعوم) ... فقد شنت حكومة الاتحاد الروسي، بقيادة الرئيس بوتين، عدوانا عسكريا بدون استقزاز - لا شيء سوى الحرب - ضد جارتها أوكرانيا.

"إننا نختر كلماتنا هنا بعناية، لأننا لا نعتقد أن للشعب الروسي دورا في هذا العدوان.

"ونحن نشترك في إدانة هذه الأعمال العسكرية وإنكار الرئيس بوتين الأساسي لشرعية وجود أوكرانيا".

ويمضون إلى القول:

"نحترم هدوء وقوة الشعب الأوكراني.

"نحن معكم.

"قلوبنا مع عائلات وأصدقاء الجميع، الأوكرانيين والروس، الذين لقوا حتفهم وأصيبوا بالفعل.

"ليحل السلام في هذا الجزء من عالمنا الجميل.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٠.